بنائية التصميم الزخرفي للأشكال الحيوانية على السطح الخزفي في اعمال الخزافةsarrah farrley

أ.م. د . شيماء حمزة رديف رؤى حميد حسن
(قسم الفنون التشكيلية/خزف)كلية الفنون الجميلة (قسم الفنون التشكيلية/خزف)كلية الفنون الجميلة
جامعة بابل (العراق) جامعة بابل (العراق)
Fine.shaymaa.hamzah@uobabylon.edu.iq
um.yoyo82@gmail.

الملخص:

الزخرفة احدى اهم انواع الفنون لها حضورها الواسع الانتشار في الحضارات والمنجزات الفنية ، وهي ذات صلة بالعقيدة الدينية للمسلمين والمثل العليا التي جعلت من الفن والزخرفة وسيلة تعبير مهمة عن القيم الجمالية ، فقد تميز الفن الإسلامي عن غيره من الفنون ، بكونه أوسعها انتشارا لاتساع رقعة الإمبراطورية الإسلامية التي امتدت من الصين شرقا إلى اسبانيا غربا ... وان لاختلاف الطرز والفنون لدى شعوبها المختلفة اثر في الاختلاف الظاهر في بعض عناصر وأساليب المدارس الفنية الإسلامية...الا أنها متشابهة في أصولها يجمع بينها الطابع الإسلامي ، فالزخرفة في بعض الاحيان تتطلب عدم استخدام المنظور والظلال والاضواء والالوان بصورتها غير الحقيقة التي لا تمثل الحقيقة في الطبيعة ولكن ذلك كان سائدا في الفن الاوربي .

وانطلاقاً من طبيعة دراسة الموضوع، فقد قسم البحث إلى أربعة فصول، تضمن الفصل الأول منه مشكلة البحث والتي انتهت بالتساؤل الآتي (ما بنائية التصميم الزخرفي للأشكال الحيوانية على السطح الخزفي في اعمال الخزافة Sarrah Farrley)، وأهميته والحاجة إليه وهدف البحث (تعرف بنائية التصميم الزخرفي للأشكال الحيوانية على السطح الخزفي في اعمال الخزافة Sarrah Farrley)، كما تضمن الفصل الحدود الزمانية بالمدة من(٢٠١٠-٢٠٢٠) للأعمال الخزفية المعاصرة، وعُني الفصل بتحديد لاهم مصطلحاته. اما الفصل الثاني فجاء متكوناً من مبحثين، المبحث الأول تضمن(التصميم الزخرفي العناصر والاسس)، اما المبحث الثاني فتضمن (بنائية التصميم في الخزف الاوربي)، وانتهى الفصل بمؤشرات الإطار النظري والدراسات السابقة. وتضمن الفصل الثالث إجراءات البحث إذ ضم إطار مجتمع البحث والبالغ(١٥) أُنموذجاً تم استخراج عينة منه بطريقة قصدية إذ بلغت(٣) نماذج للعينية غطت حدود البحث باعتماد الطريقة الوصفية لتحليل عينة البحث . وتضمن الفصل الرابع النتائج ومناقشتها واستنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته والتي جاءت معبرة عن أفكار ومضامين قائمة على أساس تطبيقات التصميم الزخرفي للأشكال الحيوانية على السطح الخزفي في اعمال الخزافة Sarrah Farrley.

الكلمات المفتاحية : البنائية ، التصميم الزخرفي ، الشكل الحيواني ، اعمال الخزافة Sarrah Farrley.

Abstract:
Decoration is one of the most important types of arts. It has a widespread presence in civilizations and artistic achievements. It is related to the religious belief of Muslims and the ideals that made art and decoration an important means of expressing aesthetic values. Therefore, even some European and American artists were influenced by Islamic oriental art and decoration in particular. For example, the modernist painter (Henri Matisse), the decoration sometimes requires not using perspective, shadows, lights and colors in their image other than the truth that does not represent the truth in nature, but that was prevalent in European art. And based on the nature of the study of the subject, the research was divided into four chapters, the first chapter of which included the research problem, which ended with the following question (what is the structure of the decorative design of animal shapes on the ceramic surface in the works of potters Sarrah Farrley), its importance and need for it, and the aim of the research (know the structure of decorative design of animal figures on the ceramic surface in the works of potters Sarrah Farrley). As for the second chapter, it consisted of two sections, the first section included (decorative design elements and foundations), while the second section included (structural design in European ceramics), and the chapter ended with indicators of the theoretical framework and previous studies. The third chapter included the research procedures, as it included the framework of the research community, which amounted to (15) models, from which a sample was extracted in an intentional way, as it amounted to (3) sample models that covered the limits of the research by adopting the descriptive method for analyzing the research sample. The fourth chapter included the results, discussion, research conclusions, recommendations and proposals, which expressed ideas and contents based on the decorative design applications of animal shapes on the ceramic surface in the works of potters Sarrah Farrley. Keywords: constructivism, decorative design, animal figure, Sarrah Farrley pottery.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

أثرت الفنون الاسلامية منذ نشأته بالفنون الغربية اذ انتقلت معظم الاساليب الزخرفية ، ولذي يرجع الى عدة عوامل منها الحضارة الاسلامية التي قمت في الاندلس التي كان لها الفضل الكبير على أوربا، وايضا حركة التجارة والنقل بين الشرق والغرب ، والحروب الصليبية بين الشرق والغرب بالإضافة للكثير من العوامل والمؤثرات الاخرى التي ساهمت بشكل كبير في نقل التراث العربي الاسلامي وتأثر الفنون الاوربية بالفنون العربية الاسلامية . والذي يؤكد ذلك مدى اعجاب الغرب بالفن الاسلامي لم يحمله من قيم جمالية عالية وسمات ميزته عن الفنون الاخرى كالتسطيح وملء الفراغ وتجنب خداع البصر واهمال المنظور وعدم استعمال الظل والضوء وادخال الالوان بطريقة غير واقعية . فعندها ادرك الاوربيون ان للزخرفة الاسلامية رافداً مهماً للفن بما تحمله من سمات وقيم جمالية وبذلك كانت الزخرفة احدى اهم انواع الفنون المنعكسة على الفن الغربي لصلتها بالعقيدة الدينية للمسلمين والمثل العليا التي

جعلت من الفن والزخرفة وسيلة تعبير مهمة عن القيم الجمالية ولذلك حتى بعض الفنانين الاوربيين والامريكان قد تأثروا بالفن الشرقي الاسلامي والزخرفة على وجه الخصوص ومنهم الرسام الحداثي (هنري ماتيس) الذي حاول تغير فكرة لجمل وآلية التذوق بما يتناسب مع تجربته الفنية عبر توظيف سمات وخصائص الزخرفة الاسلامية في رسومه الفنية .

من هنا عبر الفنان الاوربي الغربي عن بنائية تصاميمه للزخرفة اختلفت عن الفن الشرقي عبر اطلاق العنان لاستخدام الاشكال الهندسية كعناصر زخرفية في الاعمال الفنية وخصوصا الاعمال الخزفية .

وبذلك ظهر البناء التصميمي الزخرفي في الخزف الاوربي بهذه الطريقة عبر استقاء الخزف الاوربي كل تأثيرات ومؤثرات فن الزخرفة الاسلامي مما انعكس واقعاً وحضوراً على اعمال الخزافة الايرلندية سارة فيرلي التي جاءت اعمالها خير معبرة ومحاكية للبناء التصميمي الزخرفي في اشكالها ومضامينها الفكرية والجمالية . وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :-

ما بنائية التصميم الزخرفي على السطح الخزفي للأشكال الحيوانية في اعمال الخزافة sarrah farrely ؟

اهمية البحث والحاجة اليه : تكمن اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :

١. يفيد هذا البحث طلبة الدراسات العليا في الاطلاع على آلية بنائية التصميم الزخرفي للفنون الزخرفية الاسلامية بشكل عام وكيفية تمثلها على الاسطح الخزفية .

٢. قد يسهم هذا البحث كإضافة معرفية توثيقية في مجال اختصاص الخزف .

٣. وفي ضوء ذلك جاءت الحاجة الى هذا البحث لتسليط الضوء على الزخرفة الغربية ذات الاهمية في الفنون عامة والفن الاوربي خاصة .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :-

تعرف بنائية التصميم الزخرفي على الاسطح الخزفية للخزافة sarah farrelly .

حدود البحث :

١. الحدود الموضوعية : دراسة الاعمال الخزفية التي احتوت على معالجات تصميمية زخرفية لأعمال الخزافة sarrah farrely*.

٢. الحدود الزمانية : من ٢٠١٠-٢٠٢٠م .

٣. الحدود المكانية : ايرلندا.

تحديد المصطلحات:

١. البنائية لغوياً: في معجم اكسفورد وردت البنائية بأنها: طريقة البناء، التجميع أو التركيب، التنظيم[١].

في الاصطلاح : مفهوم تجريدي، لإخضاع الإشكال الى طرق استيعابها، والبنائية نظام تحويلي، يشتمل على قوانين، ويغتني عبر لعبة تحولاته نفسها، دون أن تتجاوز هذه التحولات حدوده ، أو تلتجئ الى عناصر خارجية

٢-التصميم design لغوياً: نظم – النظم : التأليف ،نظمه ، ينظمه ، نظما نظاما . نظمه فأنتظم وتنظيم ، نظمت اللؤلؤ اي جمعته ، والتنظيم مثله ونظمته ، وكل شيء قرنته بأخر او صممت بعضه الى بعض ، والجمع انظمة[٢].

التصميم اصطلاحا : هو الطريقة التي تكون فيها اجزاء او عناصر الشيء مرتبة ،وهو ابتكار او رسم خطة شيء ،الاداء عرض او قصد معين[٣] .

عرفه نوبلر : بانه عملية توزيع الخطوط والالوان بصورة معينة داخل شكل معين يتضمن درجة من الانتظام والتوازن الدقيق من اجل التعبير عن الافكار جماليا ووظيفيا[٤].

٣. الزخرفية اصطلاحاً: هي نتاج تصميمي متكون من تفاعل المكونات الزخرفية على وفق تنوعاتها الشكلية (الهندسية والنباتية والحيوانية) على وفق أسس بنائية تنطوي على نظم يبتكرها المصمم لأحداث بنية تصميمية متماسكة وتوليفة بصرية منسجمة في تنوعاتها الزخرفية ومظهرها التركيبي متضمنة ابعادا وظيفية جمالية وتعبيرية[٥].

٤. الشكل(Shape)،(Figure) ،(Form) (لغوياً) :- عرفه (ابن منظور) : (الشَّكْل) ، بالفتح : الشِّبْه والمِثْل ، والجمع أشكال وشكول[٦].

الشَكل : بالفتح وسكون الكاف وورد أيضاً بكسر الشين وهو كل ما يُعد لائقاً وجديراً وموافقاً لشخص ما . وصورة شيء[٧].

٥. الحيوان(Animal) (لغوياً)

الحيوان مصدر حي وقياسه حييان ، وقيل سمي ما فيه حياة حيواناً . الحيوان على اربعة اقسام: شيء يمشي وشيء يطير وشيء يعدو وشيء يزحف في الارض ، الا ان ليس كل شيء يطير يمشي وليس كل شيء يمشي يطير[٨].

الحيوان اصطلاحا: أي فرد من عالم الحيوان ، له أجهزة عصبية وأعضاء وحس وحركة ، ومكيفة للحصول على الغذاء وابتلاعه وهضمه . وهذه عبارة عن حيوانات عُليا، ومنها ما هي اشكال بسيطة ومجهرية . وتصنف الحيوانات كالنباتات ، شعباً وطوائف وفصائل وأجناسا وأنواعا[٩].

التعريف الاجرائي لبنائية التصميم الزخرفي للأشكال الحيوانية على السطح الخزفي في اعمل سارة فاريلي :- هي تجميع وتركيب عنصر تجريدية متآلفة ومنتظمة ومتنوعة شكلياً (هندسية، نباتية ، حيوانية) والتي حددت النظام التصميمي الجمالي للأعمال الخزفية لخزافة سارة فارلي وفق أُسس بنائية للتعبير عن أفكار جمالية ذات غايات وظيفية لتكوين هيئة المنجز الخزفي وصورته بالمعنى الادراكي الحسي .

الفصل الثاني

المبحث الاول –التصميم الزخرفي في العناصر والاسس

التصميم الزخرفي في الفن التشكيلي :

تعددت عناصر التراث التشكيلي علي مدى الحضارات السابقة والتي استفاد منها الفنان المعاصر في تصميماته الزخرفية عند تناولهم الموضوعات ذات الطابع التراثي وقد جاءت تلك العناصر متنوعة منها (آدمية ، طيور ، نباتات ، حيوانات ، خط عربي ، وحدات هندسية) وذلك منذ ما قبل التاريخ مرورا بالحضارة الفرعونية والاسلامية.

ان العمل الفن بشكل عام يكتمل بعناصر تشكيلية التي تسهم في بناءه وهي تعد كمفردات لغة الشكل التي تستخدم من قبل الفنان وتسمى بعناصر التصميم في الفن التشكيلي تندمج وتتوحد وتتألف مع بعضها لتكون كلا كاملا للعمل الفني(١٠).

ان ما وراء الفن التشكيلي انظمة بناء تصميمي تتكون من الخطوط والاشكال والابعاد والحدود وخصوصا في التشكيل الزخرفي يتكون فيها نمط منتظم وفق نظام تكويني عام يحتوي الشكل والمعنى فالزخرفة الاسلامية توحي الى اللامتناهي المقدس المطلق (الله) جل جلاله .

وان ادراك المضمون يأتي فيما وراء الشكل الظاهري لأنه يحتوي الابتكار والابداع وتوزيع العناصر الظاهري لأدراك المضمون الباطني فالعمل الفني بشكل عام له مفردات يعتمد في بنائها على طريقة التنظيم كلغة تشكيلية واعية وعقلانية وبالأخص الزخرفة التي يستخدمها الفنان .

العناصر والاسس التصميمة في الزخرفة :

أ. مفاهيم ومبادئ وأسس وقواعد الزخرفة:

هناك بعض الاليات تعتمد مفاهيم ومبادئ وقواعد للتشكيل الفني والزخرفي العام لإظهار الدور الجمالي والفني للأعمال الفنية التي تتضمن قيما فنية عالية التكوين المعتمد على عدد من العناصر التي تتساند فيما بينها لتكوين بنية جمالية تحت أي نظام تكويني للزخرفة ومن اهم أسس وقواعد التصميم التي يجب توافرها لإنجاح العمل الفني هي :

١. التباين :

ان طبيعة الحياة تتطلب الجمع بين الاشياء واضدادها حيث لا يمكن ادراك الجزء دون الجزء الاخر وخصوصا عندما يكون على النقيض وهنا يتحدد مفهوم التباين والتضاد الذي يعني الجمع بين طرفي نقيض فالانتقال السريع والمفاجئ من شيء الى عكسه هو الذي يحقق هذا التضاد وهنا لا يوجد مكان للرتابة في التشكيل ولا يمكن الاستغناء عن هذا التباين لأثارة البصر اولا ثم تحقيق جذب الانتباه فالتباين قد يكون في الخط واللون والحجم والشكل(١١).

٢. التناسب : تعتبر النسبة هي اداة القياس بين شيئين وان التناسب هو ما زاد او نقص عن هذه النسبة وان النسب تزيد المتلقي رغبة في معرفة اثارة العمل وتأمله في العلاقات التناسبية بين ذلك وحتى التطابق يعد مجالا

تعبيريا متكافئا عندما يكون متناسبا لذا فان هذا التناسب هو ذات علاقة بالجانب الجمالي في التكوينات الزخرفية التي تعتبر ذات قواعد ثابتة يسودها التناسب كتكوين رياضي لا يقبل الخطأ(١٢).

٣. التوازن :

يجب ان يكون التوازن هو قاعدة اساسية متوفرة في الاعمال الفنية وخصوصا في فن الخزف فهو يمثل تكوينا فنيا متكاملا بتوزيع الوحدات والاشكال والالوان وتوازن العلاقات التشكيلية بينها وان وجود التوازن هو بمثابة تنظيم للعناصر المكونة حيث تتعادل فيها العناصر غير المتكافئة بالأشكال ولتحقيق الاتزان البسيط المتساوي من المركز نحو الاطراف للإحساس بنسبها المتوازنة داخل العمل(١٣) .

٤. الانسجام :

انه من اهم العناصر في تحقيق الجمال الفني والذي يساهم في تناغم التكوينات الفنية عندما يعطيها نسقا مريحا للنظر حيث يتمثل الانسجام في الاشكال والالوان والملمس لتساهم جميعها في اثارة الجذب البصري وخصوصا في الاعمال التصميمة الزخرفية كتشكيل بنائي مرتب في المساحات والاشكال وهو يحقق جانبا من الجذب البصري.

٥. التكرار :

يمثل التكرار تتابع الوحدات المكونة للشكل حيث توزع متراتبة منتظمة بنسق معين باستبعاد الفراغ بين العناصر وان التكرار يشمل جميع العناصر البنائية مثل الخطوط والاشكال والالوان(١٤).

والتكرار يكون على نوعين:

١. **التكرار المنتظم** : ذي الترتيب المتناسق وبإيقاع متراتب بعناصر التكوين .

٢. **التكرار غير المنتظم** : وهو توزيع العناصر داخل العمل الفني دون اعتماد الإيقاع .

علما ان التكرار هو احد الوسائل المهمة في عملية التكوين الزخرفي والفني فهو يساهم في تنظيم العلاقة بين وحدات العمل الفني ويساهم كذلك في تنظيم وتوحيد اتجاهات العناصر المكونة بسبب استمراريته وتناغمه في التتابع البصري وادراك الوحدات المكونة للعمل .

٦. السيادة :

ان مفهوم السيادة هو سيطرة جزء معين على حساب الاجزاء الاخرى وان هذا الجزء المهمين هو يعتبر كمركز اهتمام العمل بكامله بأهمية استثنائية في البناء التصميمي ومركز استقطاب للانتباه والسيادة على العناصر الباقية وبه تكتمل القيمة الجمالية لكافة التكوينات الفنية في العمل وهي لا تقتصر على عنصر معين دون اخر بل تشمل جميع العناصر(١٥) .

٧. الوحدة والتنوع :

تعني تلك العلاقة الشاملة التي تجعل من عناصر التكوين متكاملة وظيفياً لإظهار موضوع ، يشير إلى حالة من التعبير المباشر أحياناً ، ويصاحب ذلك إظهار القيمة الجماليّة التي تصل إلى حالة تذوّق المتلقي وتقترب من مداركه

الحسية وتفاعلاته الذاتية . كما أنها تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الكتل ووحدة الأسلوب الفني ووحدة الفكرة أو وحدة الهدف أو الغرض من العمل الفني وهذه العناصر تثير في الرائي الإحساس النهائي بوحدة العمل الفني . إذ من الضروري جعل كل وحدة مستقلة من أجل تحقيق التوازن والتناسب والتضاد وينجح المصمّم في تحقيق الوحدة في العمل الفني على اعتبارين أساسيين ، الأول علاقة أجزاء العمل الفني بعضها ببعض والثاني علاقة كل منها بالكل ، فالارتباك والتشتت والتنوع أضداد للوحدة . وهذا لا يعني التشابه بهيئة الكتل السالبة في التكوين ، بل يمكن أن يكون هناك كثير من الاختلاف فيما بينها . ولكن يجب أن تتجمع هذه الأجزاء معاً لتصبح كلاً متماسكاً بشكل متآلف لخلق إحساس بالصلة المستمرة بين هذه الأجزاء ، إذ لا قيمة لاتساق بعض أجزاء العمل الفني مع ما يجاورها من حيث السطح والملمس وغير ذلك ، ولِما توحيه أي وحدة من وحدات العمل الفني إذ لم تدعم العلاقة بين الجزء والكل[١٦].

٢. أسس التصميم الزخرفي وخطوط الزخارف:

ان خلف التصميمات الزخرفية مهما كان اتجاهها اسسا فنية وعلمية وفلسفية وجمالية مهما اختلفت اتجاهاتها وان هذه الاسس لا يمكن الاستغناء عنها في البناء التكويني العام للزخرفة سواءً في الشكل او المضمون لان خلف كل تصميم زخرفي خفايا كامنة وخصوصا في مجال الفنون .

ومن مبادئ التصميم ما يلي :

١. الاتجاه نحو التجريد : بسبب العقائد الدينية فان الاديان السماوية جعلت من الفنان يتجنب التجسيم الواقعي في الاعمال الزخرفية حيث اتجهت الى التجريد في هذه العناصر وخصوصا في الفن الاسلامي والاتجاه نحو المطلق المثالي الذي يمثل الذات الالهية[١٧] .

٢. ملئ الفضاء : سعى المزخرف بشكل عام الى ملئ فضاءات العمل الفني بالوحدات الزخرفية والالوان وبحركات ديناميكية تخاطب الروح لإيجاد قيمة مثالية جمالية باستخدام اشكال الزخارف بشتى المجالات[١٨].

٣. الوحدات الزخرفية : وهي أساس الزخرفة في التكرار والتناظر وتعتمد على النموذج المختار للزخرفة وتحويله من صورته الطبيعية إلى الشكل الزخرفي البديع وهذا الشكل يسمى الوحدة الزخرفية ومن تكرار هذه الوحدة وتناظرها يتم تشكيل الزخرفة المطلوبة.

٤. التحوير الزخرفي : وهو تبسيط شكل عنصر ما من عناصر الطبيعة ورسمه بشكل مسطح مبتعدا عن صيغة المنظور حيث تزين هذه العناصر المبسطة الأدوات والحاجات التي تدخل في استخداماتنا اليومية (تصاميم رسوم الأقمشة، الستائر، الأواني، الدعايات، الخزف ، وزخرفة الكتب المقدسة).

عناصر التصميم الزخرفي:-

يعد التصميم عمليّة جمع العناصر، وتجهيز كل ما تحتاج إليه هذه العناصر من معالجة، وقياس، وتعديل، وذلك من خلال الاعتماد على الأفكار، والخبرات الشخصيّة، للقيام بإنتاج شيء جديد ومميّز، يؤدّي مهامّه ويلبّي

الهدف من تصميمه، وقد أصبح التصميم من الأمور الهامّة في وقتنا الحاضر، حيث يدخل في العديد من المجالات الحياتيّة، وسنستعرض هنا أهمّ عناصر التصميم الزخرفي(١٩).

١. النقطة : وهي عبارة عن موضع صغير في فراغ معيّن، لا يحتوي على طول أو عرض أو عمق، وتعتبر النقطة من أهمّ عناصر التصميم، ويتم تحديدها عند بداية رسم أي شكل، باستخدام القلم أو أي أداة أخرى، على سطح المادّة المراد التصميم عليها، ويستخدمها المصمّمون لوضع علامات، والتوصيل بينها.

٢. الخط : هو الشكل الناتج من تحريك النقطة في مسار معيّن، وهو المسافة التي تصل بين نقطتين، وتشتمل الخطوط أنواعاً عديدة منها:

أ. الخط الأفقي: ويتميّز بحركته السريعة.

ب . الخط المتموّج: ويتّصف بحركته البطيئة والانسيابيّة .

ج . الخط العمودي: ويتميّز بالحركة العموديّة.

د. الخط المنحني: ويدل على الحركة الدائريّة، ويستخدم للتعبير عن الدوائر والكرات.

هـ . الخط المنكسر: ويدل على القوّة والعنف(٢٠).

٣. الشكل : هو تجمّع مجموعة من الخطوط، ووصلها ببعضها لتشكيل شكل معيّن، ومن الأمثلة على الأشكال:

أ. **الشكل الهندسي:** وهو شكل محدّد يمتلك قياسات وأبعاداً وزوايا معيّنة، مثل المستطيل والمثلّث والدائرة .

ب . الشكل غير المنتظم: وهو تجمّع مجموعة من الخطوط المستقيمة، وأخرى منحنيّة توحي بالحركة.

ج . الشكل التلقائي: ويتكوّن هذا الشكل بإضافة بعض الألوان بشكل تلقائي وقد يشتمل على الشكل العضوي : ويتكوّن هذا الشكل من الخطوط المنحنية والاشكال المأخوذة من الطبيعة مثل النباتات والحيوانات(٢١).

٤. الملمس : تتنوّع طبيعة الأسطح المستخدمة في عمليّة التصميم، فمنها الأسطح الناعمة، ومنها الأسطح الخشنة، ومنها ما هو منقوش.

٥. اللون: حيث تضيف الألوان الجمال والوضوح إلى الأشكال.

٦. الفراغ: وهو عبارة عن المكان الفارغ حول التصميم حيث يتوجّب وضع خلفيّة مناسبة للتصميم .

مجالات التصميم :- هناك مجالات عديدة يستخدم فيها التصميم ومن أبرز هذه المجالات ما يأتي:

أ . التصميمات الهندسيّة: وتكون هذه التصميمات وفقاً لأسس رياضية وهندسية متّفق عليها، من حيث الشكل والتسمية والمظهر والحجم، والهدف الأساسي من التصميم الهندسي هو تجهيز المعلومات الأوّلية، التي تساعد المصنع على إنتاج هذا المكوّن.

ب . التصميمات الفنّية والجرافيك: وهي عبارة عن فكرة إبداعيّة يعمل بها مصمّم أو مجموعة من المصمّمين، وذلك بناء على طلب العميل أو الزبون تصميمات الديكور المنزلي والمكتبي. تصميم الأزياء، وتصميمات تدخل في صناعة بعض المنتجات الصناعيّة والأجهزة. تصميم النظم والبرامج والتصميمات الزخرفية(٢٢).

المبحث الثاني

بنائية التصميم الزخرفي في الخزف الاوربي المعاصر

مفهوم بنائية التصميم :

إن مراحل البناء الاول عند الانسان القديم مرت في تطورات وتغيرات عديدة هامة حيث يعتقد أن الانسان القديم عرف البناء التشكيلي عندما المست أصابعه الطين الطري عن طريق الصدفة وهو يزحف على الارض فانطبعت أصابعه على الطين فأثارت اندهاشه فاخذ يكرر هذه العملية مرات عديدة حبا في إظهار فعاليته وقدرته على ذلك فبدا يخطط بأصابعه على الطين.

وكانت خطوطه في بداية الأمر عفوية فتطورت هذه الخطوط إلى خطوط متعرجة وحلزونية وهي نوع من التحكم العضلي وإن التتبع التاريخي لمراحل التكوين البنائي الفني للشكل الحيواني هي تلك التي وجدت على جدران الكهوف ، فهنا رسم الصورة الحيوانية في مقدمة الفنون السبعة التي ابدعها الانسان من حيث الظهور ، تتنوع مواضيعها بين صيد الحيوانات او صراع حيوانات او صور خيول وغزلان ووحيدَ القرن والانسان[٢٣].

وفي القرن الخامس عشر بدأت النهضة الاوربية في جميع مجالات الحياة انطلاقاً من فلورنسا الايطالية ، وإعادة الفنانون احياء تراث الفن الاغريقي بالبحث عن الحقيقة الفنية فيما تلهمهم به الطبيعة الجميلة والاساطير الدينية ... ونظراً لتداخل الفن بالعلم آنذاك اشتغل الكثير من الفنانين بالطب والتشريح والهندسة وعلوم النبات والحيوان . فاكتشفوا قواعد المنظور وتدرجات الإضاءة والظل ليتركوا لنا لوحات ثلاثية الابعاد تضاهي في دقتها الصور الفوتوغرافية اليوم[٢٤]، وقد امتدت جوانب التطور كل مجالات الفنون بما فيها العمارة وهذا ما نلاحظه في (كاتدرائية القديس بولس في لندن)، إذ جاءت المعالجات الحيوانية فيها بهيئة نُحوت بارزة مجسمة تميزت (فاعليتها هذه بإدخال الصور الحيوانية في فن العمارة عبر طريقة السرد (الحكاية) أي تسجيل مراحل حدث ما على هيئة مصورة . وتجاوز زماكانية النص ، الحدث القديم وإثارة انفعالية جمالية في هذا المنجز ، عبر عن واقعية ملاءمتها للزمن المعاصر ، وانعكاس (خاصية الإيجابية والواقعية) على هذا المنجز . عبر التلاعب بالصور الواقعية والذهنية معاً وبالتشكيلات المتنوعة ، فحققت تشكيلات ظليه وضوئية مضافة ، أفضت على المنجز جمالية خاصة)[٢٥]

وفي الفن الاوربي المعاصر الذي تأثر بشكل او بأخر بالفن الشرقي الذي دفعته باتجاه النظر إلى الاشياء نظرة روحية تجريدية ، بمعنى آخر العمل على الاختزال في التفاصيل والتجريد للشكل وتفريغه من طابعه الواقعي وبالأخص في فن العمارة نجد تفاعل الزخرفة مع فن الخزف الاوربي المعاصر ، وذلك من خلال استعمال الفنان المعماري الرسوم الجدارية وهو تركيب فني من مصادر رخامّ وطين يضاف له الخزف وزجاج ملون[٢٦].

ان مفهوم البنائية من خلال تناول الأسس والعناصر التي تقوم عليها عملية التشكيل الأساسية في بناء أي عمل فني لاسيما في المواضيع التي لها عالقة وارتباط وثيق في البناء أو موضوعة العمارة مثل فن الخزف ، ففي عملية التشكيل البنائية يتوجب معرفة كافة الأسس والقواعد المتبعة التي تقوم عليها عملية البناء الخزفي.

وان أساس بناء العمل هو التصميم وأن محددات التصميم تختلف وتتنوع نظرا لارتباطهما بأمور وجهات أخرى مثل حرية الرسام والنحات والخزاف في الانشاء والتشكيل المطلق وان العناصر الأساسية للقيام بعملية التصميم التي تكون المحرك الأساسي في إنشاء التكوين البنائي. **المنظومة الجمالية لفن الخزف الاوربي المعاصر :-**

يعتبر فن الخزف منظومة فنية وجمالية متكاملة لها مدركاتها والياتها الفنية ورموزها المرئية واللامرئية واساليبها التقنية المتعددة منها ما هو حدسي ومنها ما هو تجريبي بحصيلة تفكير متكاملة للعمليات الفنية وهو ما تضمنه الخزف الاوربي المعاصر .

وخصوصا في مجال التصميم البنائي الزخرفي الذي يعتمد في كثير من الاحيان مبدا الاستعارة والقيم الفكرية ومؤثرات البناء التكويني من حيث اظهار القيم الجمالية والفكرية من خلال دلالات ومضامين ثقافية معبرة عن تلك الاستعارة في اللون والشكل. والتي تعد من اهم مبادئ التصميم الزخرفي في فن الخزف هنا نرى ان الابعاد الفكرية المباشرة وغير المباشرة قد ارتبطت بالرؤيا التنظيمية والعملية البنائية للتصميم الزخرفي في اغلب العمليات الفنية في الخزف الاوربي المعاصر[٢٧].

ان المرتكزات الفكرية الفاعلة تجسدت عمليا في الخزف الاوربي المعاصر فمنها ما كان من الواقع والبيئة ومنها ما كان مستعارا من عمليات فنية اخرى وقد تكون هناك تأثيرات شرقية وغربية على بنائية التصميم الزخرفي في الخزف الاوربي المعاصر.

فالشكل والمضمون الفكري والجمالي هو من اختيار وتصميم الفنان نفسه بعملية اندماج فنية تجريبية تعبر عن قيم فكرية وجمالية وخبرة معرفية ومرجعيات للعصور القديمة لإظهار الشكل النهائي للعمل الخزفي الاوربي المعاصر وقد يكون كل ذلك مخزون في ذاكرة الفنان وبالتالي انجاز تصميم بنائي زخرفي يتسم بالمرونة والاعتدال والرؤيا العقلية ومتغيرات كثيرة تساهم في بناء التصميم الزخرفي على سطح الخزف الاوربي المعاصر[٢٨] .

عملية التصميم في الخزف الاوربي المعاصر :

ان عملية التصميم الزخرفي في الخزف الاوربي المعاصر هي عملية فكرية تعدت حدود التأويل وفيها من الابداع في الفاعلية والوظيفة والاداء وان الافكار التي نفذها الخزاف الاوربي اعتمدت على تجارب كثيرة وموهبة واستعداد نفسي وامتلاك قدرة فنية ادراكية ساهم فيها الخيال وبذلك تميزت عن غيرها من خلال الاستفادة والارتكاز على عناصر واسس فنية وقواعد قد يكون فيها من التراث الاوربي الكثير.

فالصور الذهنية التي جسدها الخزاف الاوربي كمواقع مادية كان وفق المؤثرات الاستعارة في العناصر التكوينية الجمالية والفكرية وخصوصا ما كان منها ضمن اليات الفنون المعاصرة فان ما تم تصميمه كبناء زخرفي كان ليس مجرد ادراك او انطباع حسي بل كان نتيجة لفكر تحرك وفق غايات متعددة وتماثلا للمتطلبات والحاجات الفنية والجمالية اختلفت من مكان الى اخر ومن زمان الى اخر[٢٩] .

شهد الخزف الاوربي المعاصر تحولا جماليا على مستوى بنائية التصميم ومستوى التقنية ونظام الشكل فقد اعتمد البحث والتجريب ومحاولة اكتشاف عناصر التجديد والمعاصرة والتداخل بين الاساليب والتأثير المتبادل مع الاجناس

الاخرى من الفن وفق لمفاهيم حداثية اعتمدت الشكل في التصميم البنائي الزخرفي فيه من الجانب التقليدي الشيء الكثير.

وعلى الرغم من ان الخزاف الاوربي المعاصر مزج بين الابداع والجانب التقليدي في التصميم الزخرفي على الاسطح الخزفية ثم البحث عن افاق والاليات تتناسب مع التجربة الفنية الحداثية من الجانبين التقني والجمالي مستخدما البعد الوظيفي والدلالة الرمزية والتعبيرية على شكل قيم ترابطية قابلة للتصميم والتنفيذ والمقاربة بين عدة انواع من الفنون في هذا التصميم ولإعطاء الشكل النهائي للعمل الخزفي وظيفة ادائية وتشكيلية جمالية(٣٠).

فأن الخزف الاوربي المعاصر قد تجاوز بنائية الشكل الاعتيادي الاستهلاكي وتخلى عن سلطة الوظيفة لصالح الجمال بفعل تحول الرؤيا وتنوع الاساليب في الاداء وثقافة العصر اذ جعل الخزف فنا يوازي الفنون الاخرى في خارطة البناء التشكيلي وخصوصا الزخرفة كفن تطبيقي شمل جميع الاشكال الخزفية.

ومع هذا التحول الحاصل عبر مراحل ابدع حيث بدا الشكل الخزفي يتجه بعيدا عن الغايات النفعية والاشكال التقليدية والاتجاه نحو مفاهيم معاصرة وذلك ما ادى الى التغيير حتى في بنائية التصميم الزخرفي على الاسطح الخزفية(٣١) .

من خلال التكوين البنائي الزخرفي للخزف الاوربي المعاصر نرى ان هناك اختلافا على مستوى التنظيم الشكلي ذو الوحدات الزخرفية بعلاقات رابطة بين الاجزاء والكل ومثال لذلك ما اقمت به الخزافة البريطانية فريدج* باستخدام الوان صريحة على الاسطح الخزفية ببنائية زخرفية حركت السطح الخزفي وحيث تأثر ذلك البناء الزخرفي بالأشكال الهندسية التي اعطت تناسقا وبساطة من خلال بنائية التصميم.

حيث ارتقى السطح الخزفي بهذا التصميم الى مادة مثالية مفعمة بالمدلولات العامة التي عكست الكثير من الدلالات في شكل خزفي معاصر ونتيجة لذلك ان التصميمات البنائية الزخرفية على السطح الخزفي الاوربي المعاصر قد ابتعد كثيرا عن الالية التقليدية التي كانت سائدة قبل ذلك حيث اصبح ما يهم الخزاف الاوربي هو الالية الجمالية اولا ثم تأتي المتغيرات الاخرى فيما بعد (٣٢) .

فالفنان التشكيلي (الخزاف) تحديدا عندما يختار نتاجه الفني، ومفردات النص بدلالات معينة فأنه يدرك آليات ارتباط النص بالرؤيا الخاصة، ويعمل على إجراء نوع من العمليات لإزالة التعقيد في العمل نفسه كون العمل الخزفي يحتاج إلى نوع من العمليات والمعادلات والتجارب لاستخراج اكاسيد لونية أو حتى الوصول إلى درجات الحرق المتناسبة مع نوع الخام "الطينة".

فعمليات التآلف والوحدة والانسجام في مجال فن الخزف تسهم في إشراك نوع من الخيال، لتأليف نص جديد داخل العمل الفني التشكيلي الخزفي ، هذا التركيز على الفكرة ، هو يعطي فرصة لإبراز تفصيلات قد تكون هي الأخرى منتجة للقيمة ، من خلال ملئ فجوات النص، بأفكار ذات قيمة دلالية، وتكون هذه حسب تأويلية المتلقي الذي يقوم بدوره بتصدير العلامات والإشارات وهذه لا تستطيع ان تغادر نص العمل بان تتشظى داخل النص المتشكل، الذي يتجاوز المستوى الوظيفي ويدخل إلى المستوى الإيحائي.

هذا التأسيس الجديد، كان يتم وفق دلالات، ربما عملت في دائرة الجمال، ليحاول العمل أن يقرأ وفق مساحات جديدة مكونة تنتج المعنى، فعملية الدلالة موجهة داخل العمل، وتخضع لدلالات تصدر إلى المتلقي المعنى من خلال تلك العلامة نفسها يرى الباحث أن الدلالة تصب في قراءة نص العمل التشكيلي الخزفي من حيث إنتاج المعني(٣٣).

فالرمز يؤدي إلى الإيحاء وبدوره يؤدي إلى التأويل هذا التتابع هو احد المعطيات الذي توفر لدى المتلقي عند قراءته للنص، وتكون أدواته هي ليست الخامات فحسب وإنما هناك أدوات مولدة يستخدمها بفعل دلالات النص إلى اقتراح تأويلات مجددة، أي إننا نستطيع أن نوسع النص عندما يتصدى الفنان لمفردات ذات دلالات جديدة وثقافات جديدة هذه تميزه للوصول إلى معان للنص أحدثتها دلالة العمل.

تمتاز الدلالة في العمل الفني التشكيلي ولاسيما الخزف تحديدا بتصعيد المعنى، أي تشكيل صورة في ذهن الفنان، ومن ثم يتم مرورها من خلال جملة ضرورات يحتاجها العمل نفسه، بعيدا عن الخامات لتشكيل معنى ينمي بنية العمل أكثر ثراء في الأفكار لذا الدلالة هي سلسلة من العمليات تشترك في مستوى الفهم عندما تعتمد على الحواس (تبدأ بالإدراك وهو المستوى الأول الذي يعتمد على حواس المتلقي، ثم التعرف بوصفه عملية ذهنية، ثم يلي ذلك مستوى الفهم الذي يساعد على فك رموز العلامات والتوصل إلى دلالة) بفعل الدلالة يشترك التأويل في العمل الفني التشكيلي ومع هذه الضرورات يصبح هناك نوع من التفرد في غرابة المعنى، ومن ثم إنتاج قيم جديدة ولكن بتأويلات جديدة(٣٤).

المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري :

١. ان العمل الفني لا يكون قادراً على رؤية العالم الا عبر العلاقات المتبادلة التي تشكل مجموعة هائلة من الانطباعات والتي تولد حركة العمل الفني وتطوره ونموه عبر إبداع صور ذهنية متخيلة عن الواقع بتصادماته وتناقضاته.

٢. اعتمد جمال العمل الفني على الصورة الفنية المتجسدة في المادة المحسوسة ، وقدرة الفنان على التفاعل معها عبر الخطوط والملامس والالوان والكتل والحجوم ، واعتماد اسس تنظيمية للصورة الفنية المتجسدة بالتنوع والانسجام والتوازن والتكرار والايقاع والنسبة والتناسب .

٣. إستند النص الفني المعاصر في طرح رؤاه وافكاره الفنية على جملة من المعطيات والابعاد لبيان المنظومة الدلالية له منها البعد التعبيري الجمالي والدلالي والتقني والنفسي والثقافي ، فضلاً عن دور المتلقي والأداء الوظيفي لعملية التلقي وتفاعله في إعادة تشكيل النص البصري.

٤. أوحت الزخرفة الاسلامية باللامتناهي والمقدس المطلق (الله) جل جلاله عبر تكرار الوحدات الزخرفية وفق تراتبية تنظيمية وعبر عدها مراكز استقطاب بصري من خلال إعطائها مواقع السيادة المظهرية عبر إشغالها الحيز المكاني والمعالجات اللونية لها.

٥. التنوع في بنية المفردات الزخرفية في جميع أنواعها من حيث المظهر العام منها البسيطة والمركبة والمضاعفة ، فضلا عن المفردات المستحدثة على وفق اختزال شكلي للمفردة الزخرفية .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث : احتوى مجتمع البحث الحالي على المنجز الفني الخزفي للخزافة الايرلندية (sarrah ferraly) وبعد اطلاع الباحثة على الاعمال الفنية لهذه الخزافة حصلت على (١٥) اعمال فنية خزفية فقط حيث لم توثق هذه الخزافة اعمالها الفنية في الشبكة العالمية الانترنيت او المصادر ذات العلاقة

عينة البحث : اختارت الباحثة عينة البحث الحالي التي اختيرت من مجموع مجتمع البحث وتمثلت بـ(٣) نماذج لأعمال خزفية وبطريقة قصدية مراعاة لهدف البحث وتم الاختيار وفق هذه المبررات .

١. تناسب النماذج المختارة مع موضوع البحث الحالي .

٢. استبعاد المكرر والمتشابه من النماذج المحتارة .

اداة البحث : قامت الباحثة باعتماد مؤشرات الاطار النظري كمعيار ومحك في تحليل عينات البحث بما يتناسب مع الاجراءات .

منهج البحث : اعتمدت الباحثة الاسلوب الوصفي التحليلي في تحليل عينات البحث .

تحليل نماذج العينات :

إنموذج (١)

اسم العمل : الاخطبوط

القياس : cm ١٩٠*٢٣٠

تاريخ الانتاج :٢٠١٥

١. الوصف البصري :

يشكل هذا العمل الخزفي صورة واضحة لحيوان الاخطبوط البحري براس مميزة وعدد من الارجل الملتوية لجسم الاخطبوط ،احتوى الراس على زخارف هندسية كثيرة من الدوائر والاشكال المتقاطعة والخطوط الهندسية وقد تميزت العيون عن باقي اجزاء الجسد بأشكال دائرية تحيط بيها زخارف دائرية منتظمة هي الاخرى ،احتوى جسم الاخطبوط على زخارف محددة يسودها الطابع الهندسي للزخرفة على كامل جسد الاخطبوط .

٢. تحليل العمل :

لون هذا العمل بالألوان الطبيعية لهذا الكائن على سطح العمل الخزفي هذا حيث عملت الخزافة على تصميم بنائي زخرفي دقيق مستوحى اصلا من شكل الحيوان الاصلي وبتصميم واقعي وجمالي تزييني لسطح العمل المزخرف برمزية عالية واحالة الى الشكل الكلاسيكي الواقعي وبانسيابية عالية لأعضاء جسد الحيوان وبطريقة تنفيذ زخرفية لسطح العمل الخزفي ذي التعقيد التصميمي وبطريقة يستطيع فيها الناظر ادراك كل اجزاء الجسم المزخرف بهذه الطريقة وفيه من الايهام البصري لحركة الارجل لتتناسب مع الية الحركة العامة في هذا الجسم المرن وذلك ما اظهر جمالية مميزة في هذا العمل للخزافة . كما ساهم تكرار وانتظام وتآلف الوحدات الزخرفية المتعددة الاشكال في اظهار جمالية فنية صرحت عن فن بصري ايهامي غاية في الدقة والابداع.

إنموذج (٢)

اسم العمل : الكبش

القياس : cm ١٣٠*٢٦٠*٢٥٠

تاريخ الانتاج :٢٠١٤

١. الوصف البصري :

عمل خزفي مزخرف بهيئة كبش بجسد وراس وقرنان كلها مزخرفة بزخارف هندسية الشكل يبدو الجسم وكانه مغطى بغطاء مزخرف كامل ،وفي الرقبة دوائر هندسية مزخرفة بدوائر هندسية مزخرفة بزخارف هندسية اخرى متداخلة نحو رقبة الكبش.

٢. تحليل العمل :

في هذا العمل الخزفي تحققت بنائية زخرفية مثالية في التصميم من خلال المعالجة الشكلية واللونية المتساندة فقد نجحت الخزافة فيرلي في انجاز هذا الشكل وكانه شكل واقعي للجسم ثم تغطيته بغطاء زخرفي واقعي هو الاخر . **وقد تميزت بنائية التصميم الزخرفي بهذا الشكل بخاصتين هما:**

الخاصية الاولى: هي استقلال الوحدات الزخرفية عن بعضها .

الخاصية الثانية : قابلية الاشكال الزخرفية في بناء وحدة متكاملة لمنظومة هندسية متوالية مثالية التشكيل التصميمي وبترابط هندسي محكم فيه من التكرار والتماثل والتقابل في وحداته التصميمة الزخرفية وهي متوازنة ومنسجمة مريحة لعين الناظر حققت فيها الخزافة اثارة بصرية هادئة للتمعن في تفاصيل هذا العمل الخزفي. كما ساهم تكرار وانتظام وتآلف الوحدات الزخرفية المتعددة الاشكال في اظهار جمالية فنية صرحت عن فن بصري ايهامي غاية في الدقة والابداع.

إنموذج (٣)

اسم العمل :- تكوين خزفي

القياس : cm ١٢٠*٢٥٠*٢٤٠

تاريخ الانتاج :٢٠١٢

١. الوصف البصري :

يشكل هذا العمل تكوين خزفي لحيوان بحري فرس النهر (شكل واقعي) مثبت على قاعدة باللون الاسود يتكون من الراس والجذع والذيل وهناك زعنفة في وسط الجسم انجزت على الجسد مجموعة كبيرة من الزخارف الهندسية على شكل اشرطة تحتوي ايضا اشكال هندسية ودوائر وخطوط متوازية وكامل الذيل لون باللون الاسود .

٢. تحليل العمل : عملت الخزافة هذا التكوين على شكل حيوان اسطوري حيث ابدعت في تكويناتها الزخرفية خارج الواقع وقد اتسمت الزخارف مع الشكل العام بدقة ومهارة عالية في هذا التنظيم الهندسي المبدع وانسيابية الاجزاء المتجاورة من التشكيلات والخطوط والزخارف حيث يمكن القول ان هذا الشكل يمت صلة الى الحضارات القديمة وتوظيف دلالي للشكل بجمالية عالية وخصوصا في التشكيل العام للجسم والتداخل ما بين الزخارف حيث تشكل هذا العمل بهيئة كلية دون مراعاة التفاصيل وهنا تجانس الشكل مع المعنى العام متجاوز الاساليب الفنية المحددة حيث تم تحقيق اتصال حضاري ما بين التراث والحداثة. كما ساهم تكرار وانتظام وتآلف الوحدات الزخرفية المتعددة الاشكال في اظهار جمالية فنية صرحت عن فن بصري ايهامي غاية في الدقة والابداع

الفصل الرابع

نتائج البحث :

١. شكلت المفردات الهندسية وحدة متكاملة في بنائيا التصميم الزخرفي المتكامل وفق بنى زخرفية متنوعة قاد الانسجام التصميمي فيها الى تحقيق جمالية ابداعية متميزة في اعمال الخزافة Sarrah Farrley كما في جميع نماذج العينات .

٢. امتازت بنائية التصميم الزخرفي في خزفيات sarrah ferrly بأشكال متشابكة من وحدات (المربع والدائرة والمثلث والاشكال النجمية والحلزونية واوراق الاشجار) كبناء زخرفي خزفي محكم حقق هوية اسلوبية واضحة في اعمالها وقد تجسد ذلك في جميع نماذج العينة .

٣. اقتصرت الوان التصميم الزخرفي البنائي على الالوان الحيادية (الابيض والاسود) باتباع التضاد المكاني لها وفق تراتبية تتابعية ادى ذلك الى تحقيق اثارة بصرية لونية اضافة الى الاثارة الشكلية عكست تصورات الخزافة للمشاهد الصورية التجريدية على السواء في بنائية تصميمة زخرفية غطت كل مساحات وقد تجسد ذلك في جميع نماذج العينة .

٤. عكس التصميم البنائي الزخرفي ملمسا ناعما في بعض الاعمال واخر خشن في اعمال اخرى وتعددت طرق بناء التصميم باتجاهات متجاورة ومتعاكسة ومتقابلة وقد تجسد ذلك في جميع نماذج العينة .

٥. تأثر البناء التصميمي الزخرفي في اعمال الخزافة sarah ferrly باتجاهين :

أ. الاتجاه الاول : الموروث من الحضارات القديمة .

ب . الاتجاه الثاني : التأثر بالفن الاسلامي كما وساد الطابع النحتي الخزفي بعض الاشكال كما في نماذج(١-٢-٣).

٦. حقق التكرار بالوحدات الزخرفية المتتابعة والمتعاقبة بتضادية لونية ايهاماً بصريا ذي اهداف جمالية ابداعية وتجسد ذلك في جميع نماذج العينة .

٧. محاكاة الشكل الواقعي للحيوان بشكل واضح واستغلال سطح الجسد الحيواني لتمثيل الزخرفة افضل تمثيل وتجسد ذلك في جميع نماذج العينة .

الاستنتاجات :

١. تساندت وتكاملت التصاميم البنائية الزخرفية في ايجاد اشكال زخرفية اخرى في فضاء مغلق اذ لا يتكرر التصميم البنائي الزخرفي في كل الاعمال وكان لكل عمل نظامه الخاص .

٢. جاء الاسلوب البنائي التصميمي الزخرفي للوحدات الزخرفية متعدد الاشكال والانواع ولكل عمل سمات جمالية بنائية زخرفية خاصة به .

٣. لم يحتوي البناء التصميمي الزخرفي للأعمال الزخرفية الخزفية المعاصرة على أي كتابات مضافة حيث اكتملت التصاميم بالأشكال الزخرفية الهندسية دون الكتابات ببناء تصميمي مميز .

٤. تميزت الاعمال الفنية عينة البحث بمستوى جمالي تركيبي لعناصر الزخرفة وبناء تركيب ثنائي مجرد .

٥. تنوع هيئات الوحدات الزخرفية واشكالها باتباع نظام بنائي تصميمي هندسي تراتبي في اعمال الخزافة سارة فارلي

التوصيات :

١. عمل جولات استطلاعية في المتاحف التي تسلط الضوء على الزخارف وبالأخص في مختلف البلدان العربية والاوربية .

٢. تزويد المكتبات في كليات الفنون الجميلة بمصادر حديثة للزخارف الفنون الاوربية بأنواعها واساليبها وطرق تصميمها الزخرفية.

المقترحات : دراسة مقارنة بين الفن الشرقي والغربي في مجال التصميمي الزخرفي .

احالات البحث :-

* سارة فارلي Sarah Farrelly: خزافة ورسامة ونحاته مقيمة في (كورك) في ايرلندا. تخرجت من الكلية الوطنية للفنون والتصميم . عملت لسنوات عديدة كمصممة ورسامة بينما كانت تتابع شغفها بالرسم والسيراميك . متخصصة في رسم الصور الشخصية والمناظر الطبيعية الايرلندية . تصنع منحوتاتها الخزفية للأشكال الحيوانية الواقعية المتنوعة . فازت بجائزة الخزف عام ٢٠١٤ وتم ادراجها في لائحة الخزافين الايرلنديين ، وتم بناء نصب بنائي من اعمالها عام ٢٠١٥ . استخدمت الطابع الزخرفي في اعمالها . ينظر الى https://sarahfarrellyart.com/?page_id=٥

1.Hornby, A.S.: Oxford Dictionary, Oxford University press, London, 1975, P.874.

٢. ابن منظور : لسان العرب ، المجلد السادس (م. ي) دار المعارف ، بلا . ت، ص٤٤٦٩.

٣. نوبلر، ناثان : حوار الرؤيا ، مدخل في تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة : فخري خليل، مراجعة : جبر ابراهيم جبر ، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد،١٩٨٧، ص٣٨.

٤. القيسي ، بان صبري : الأنظمة والعلاقات التصميمية في مطبوعات الخطوط الجوية العراقية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،٢٠٠١، ص٤.

٥. زينا رحيم نعمة : التكوينات الزخرفية لأبواب المراقد المقدسة في العراق رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ٢٠٠٤ ، ص٤.

٦. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، ج١١ ،(بيروت : بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٥٦)، ص٣٥٦.

٧. التهاوني ، محمد علي : موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ط١ ، ج١، تقديم واشراف ومراجعة: رفيق العجم وآخران ، ترجمة : جورج زيناتي ، (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون،١٩٩٦)، ص١٠٣٩.

٨. الدميري ، كمال الدين : حياة الحيوان الكبرى، ج١ ، (القاهرة : مطبعة مدبولي ، ١٩٧٠)، ص١٢٠.

٩. غربال ، اشرف : الموسوعة العربية الميسرة ، (مصر: مؤسسة فرانكلين ، ١٩٧٥)، ص٧٤٧.

١٠. شوقي، اسماعيل : الفن والتصميم ، مطبعة العمرانية للوفست ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص١٣١.

١١. عبد الفتاح ، رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، ط١، دار النهضة العربية للنشر، مصر، القاهرة ،١٩٧٤، ص١٥٦.

١٢. مالنز ، فردريك : الرسم كيف نتذوقه ، عناصر التكوين ، ترجمة : هادي الطائي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،١٩٩٣، ص٨٤.

١٣. البزاز ، عزام : الخط العربي والزخرفة العربية ، دار الحكمة ، بغداد ،١٩٧٤، ص١٦.

١٤. محمود ، ابو طنش: مبادئ التصميم ، ط٢، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤، ص٣٥.

١٥. السعدي ، عادل فاضل : خاصية التكرار في بنية التكوينات الخطية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،٢٠٠٤، ص٥٠.

١٦. الخفاجي ، شيماء حمزة رديف : الكتل السالبة وفاعليتها في الخزف العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة في الفنون التشكيلية / خزف ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٠، ص٢٨-٢٩.

١٧. غزوان ، معتز عماد : الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٦، ص٧٦.

١٨. حسني ، ايناس: اثر الفن الاسلامي على التصوير في عصر النهضة ، ط١، دار الجبل للنشر والطباعة ، بيروت ،٢٠٠٥، ص٥٣.

١٩. مراد ، بركات محمد : الاسلام والفنون ، دار المعارف والثقافة والاعلام ، الشارقة ،٢٠٠٧، ص٦٨.

٢٠. اسماعيل ، شوقي : الفن والتصميم ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، مطبعة العمرانية ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص٦٩.
٢١. حمودة ، علي حسن : فن الزخرفة ، لبنان ، بيروت ،١٩٨٠، ص٣٢.
٢٢. حمودة ، علي حسن : المصدر السابق نفسه ، ص٤٠.
٢٣. دعدوش ، أحمد : قوة الصورة (كيف نقاومها وكيف نستثمرها؟)، ط١، (الكويت: (منشورات السبيل) ودار ناشرين للنشر الالكتروني،٢٠١٤) ، ص٢٩.
٢٤. دعدوش ، أحمد : قوة الصورة (كيف نقاومها وكيف نستثمرها؟)، مصدر سابق ، ص٤٨.
٢٥. الخفاجي ، شيماء حمزة رديف : الكتل السالبة وفاعليتها في الخزف العراقي المعاصر ، مصدر سابق، ص٤٠.
٢٦. حمودة ، علي حسن : فن الزخرفة ، المصدر السابق نفسه ، ص٣٢.
٢٧. عبد الفتاح ، رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، القاهرة ،١٩٧٥، ص٥٧.
٢٨. المليجي : التقنية في الفنون التشكيلية ، هورس للطباعة والنشر، مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص١١٣.
٢٩. ريد ، هربرت : الفن الحديث ، ترجمة : فخري خليل ، دار قاموس للنشر ، بغداد ، ١٩٩٤، ص٣٤.
٣٠. قطب ، محمد : مذاهب فكرية معاصرة ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٥، ص١٨.
٣١. مصطفى ، يحيى : التشكيل قبل وبعد التعبيرية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص٢٣.
٣٢. العطار ، مختار : الفن والحداثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩١، ص١١.
33.rebort piepenburg :the spirit of ceramic design ,pebble press ,inc ,china,2009,p..29.
٣٤. يونك ، كارل : الانسان ورموزه ، ترجمة : سمير علي ، بغداد ، ص٩٠.
٣٥. اسماعيل ، شوقي : الفن والتصميم ، المصدر السابق نفسه، ص٨٧.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية

أ-الكتب :-

اسماعيل ، شوقي : الفن والتصميم ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، مطبعة العمرانية ، القاهرة ،١٩٩٩، ص٦٩١٨.
البزاز ، عزام : الخط العربي والزخرفة العربية ، دار الحكمة ، بغداد ،١٩٧٤.
حسني ، ايناس: اثر الفن الاسلامي على التصوير في عصر النهضة، ط١، دار الجبل للنشر والطباعة ، بيروت ،٢٠٠٥.
حمودة ، علي حسن : فن الزخرفة ، لبنان ، بيروت ، ١٩٨٠.
الدميري ، كمال الدين : حياة الحيوان الكبرى، ج١ ، (القاهرة : مطبعة مدبولي ، ١٩٧٠).
دعدوش ، أحمد : قوة الصورة (كيف نقاومها وكيف نستثمرها؟)، ط١، (الكويت: (منشورات السبيل) ودار ناشرين للنشر الالكتروني،٢٠١٤)
ريد ، هربرت : الفن الحديث، ترجمة : فخري خليل ، دار قاموس للنشر ، بغداد ،١٩٩٤.
شوقي ، اسماعيل : الفن والتصميم ، مطبعة العمرانية للوفست ، القاهرة ،١٩٩٩.
عبد الفتاح ، رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، ط١، دار النهضة العربية للنشر ، مصر، القاهرة ، ١٩٧٤.
عبد الفتاح ، رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، القاهرة ،١٩٧٥.
العطار ، مختار : الفن والحداثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ،١٩٩١.

غزوان ، معتز عماد : الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٦.
قطب ، محمد : مذاهب فكرية معاصرة ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر، ١٩٩٥.
مالنز ، فردريك : الرسم كيف نتذوقه (عناصر التكوين)، ترجمة : هادي الطائي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،١٩٩٣.
محمود ، ابو طنش: مبادئ التصميم ، ط٢، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤.
مراد ، بركات محمد : الاسلام والفنون ، دار المعارف والثقافة والاعلام ، الشارقة ، ٢٠٠٧.
مصطفى ، يحيى : التشكيل قبل وبعد التعبيرية ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٩٣.
المليجي : التقنية في الفنون التشكيلية ، هورس للطباعة والنشر، مصر، القاهرة ، ٢٠٠٢.
نوبلر ، ناثان : حوار الرؤيا، مدخل في تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة : فخري خليل، مراجعة : جبر ابراهيم جبر ، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد ، ١٩٨٧.
يونك ، كارل : الانسان ورموزه ، ترجمة : سمير علي ، بغداد.

أ- المعاجم والقواميس

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، ج١١ ،(بيروت : بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٥٦).
ابن منظور : لسان العرب ، المجلد السادس (م. ي) دار المعارف ، بلا . ت.
التهاوني ، محمد علي : موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ط١ ، ج١، تقديم واشراف ومراجعة: رفيق العجم وآخران ، ترجمة : جورج زيناتي ، (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون،١٩٩٦).
غربال ، اشرف : الموسوعة العربية الميسرة ، (مصر: مؤسسة فرانكلين ، ١٩٧٥).
معروف ، لويس: المنجد في اللغة والاعلام ، ط٢٣، دار الشرق، لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦.

ج-الرسائل والاطاريح :

الخفاجي ، شيماء حمزة رديف : الكتل السالبة وفاعليتها في الخزف العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة في الفنون التشكيلية / خزف ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٠.
السعدي ، عادل فاضل : خاصية التكرار في بنية التكوينات الخطية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،٢٠٠٤.
زينا رحيم نعمة : التكوينات الزخرفية لأبواب المراقد المقدسة في العراق ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ٢٠٠٤.
القيسي ، بان صبري : الأنظمة والعلاقات التصميمية في مطبوعات الخطوط الجوية العراقية، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،٢٠٠١.

ثانياً: المصادر الاجنبية

Hornby, A.S.: Oxford Dictionary, Oxford University press, London, 1975.
rebort piepenburg :the spirit of ceramic design ,pebble press ,inc ,china,2009.